

آباء يفسدون سلوكيات أبنائهم بتبرير تصرفاتهم

الثقة الزائدة بالأبناء لا تقل خطورة عن القسوة والصرامة في التربية



يتجاهل الكثير من الآباء والأمهات محاسبة أطفالهم على سلوكيات خاطئة يقرّفونها في حقهم وفي حق المحيطين بهم سواء من المقربين أو الأصدقاء. فهم لا يتقبلون فكرة أن يقرّف أبنائهم بعض الأخطاء كاللطف بالكلام البذيء أو عدم احترام كبار العائلة والجيران. وعوض محاولة تصحيح هذه السلوكيات وتغيير أسلوب التربية الذي يتبعونه، يسعى الآباء لتبرير الأخطاء التي يرتكبها أبنائهم بإلقاء اللوم على الطرف الآخر.

لندن - تخرج أخطاء الأبناء وسلوكياتهم المنحرفة عن الآباء والأمهات. وفي حين يحاول أغلبهم تصحيحها وتربية الأطفال على تجنبها، يسعى آخرون إلى عدم تقبلها وإيجاد أعذار لهم من منطلق أن هذه الأخطاء تعتبر خلافا في التربية لا يعرفون به، ويرونه بمس من خطتهم التربوي ويشك في قدرتهم على التحكم في سلوكيات أبنائهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

وتدفع الكثير من الأمهات إلى الدفاع عن أبنائهن ويختلقن الأعذار والمبررات لسلوكياتهم وتصرفاتهم المتهورة مهما بلغت خطورتها. وأكد خبراء التربية أن هذا الأسلوب الدفاعي اللاواعي في الكثير من الأحيان له تأثيرات سلبية على الطفل، ونصحوا بضرورة مواجهة الطفل بخطئه، وتوعيته على تحمل مسؤولة تصرفاته، حتى يتنسا مسؤولاً ومتوازناً ولحمائمه من أضرار اختلاق الأعذار والمبررات على شخصيته في المستقبل.

وأشار الخبراء إلى أن اختلاق أعذار للطفل يوجهه نحو السلوك الخاطئ، منبهين من أن الأمهات قد يختلقن أعذاراً لأخطاء أبنائهن لأنهن يرغبن في أن يظهرن بمظهر الأطفال المبهذين الجيد، مشددين على أنه لكي يصبح الطفل مهذباً وجيذا فإن على الآباء توجيهه نحو السلوكيات الصحيحة. أما عندما يختلقن الأعذار والمبررات لأخطائهم، فإنها بهذه الطريقة يدفعانه نحو ارتكاب المزيد من السلوكيات الخاطئة، وهذا يجعله شخصاً غير جيد.

وقال المختصون إن اختلاق الأعذار والمبررات الواهية لأخطاء الطفل يسبب تراكم المشاعر السلبية مثل الغضب والحقد داخل الآخرين تجاهه. وتظهر هذه المشاعر السلبية بعد مرور زمن، مما يؤثر سلباً على تواصله مع المحيطين

به في الوسط المدرسي والاجتماعي وقد يؤدي إلى نبذ الطفل وعزلته. كما أكد المختصون أن اختلاق الأعذار للطفل ينشئ شخصاً يلقي باللوم على الآخرين، ويعتاد على أن كل تصرف خاطئ منه تقابله مبررات وأعذار تحجب عنه تحمل المسؤولية، وبالتالي ينشأ شخصاً لا يعترف بخطئه، ويفضل إلقاء اللوم على الآخرين، وهذا النوع من الأشخاص غير محبوب طبعاً.

وشدد أخصائيو علم نفس الطفل على ضرورة اقتناع الآباء والأمهات بأن مظهرهم يمكن أن يخطئ كأي طفل آخر، وهو أمر طبيعي يحدث في كل لقاء يجمع الأطفال، حيث يرتكبون الأخطاء في حق أنفسهم أو غيرهم، ولا يتطلب هذا الأمر المسارعة في تبرير تلك الأخطاء وإلقاء اللوم على أطفال غيرهم، لافتين إلى أن هذه الطريقة في التربية لها انعكاسات سلبية على تكوين شخصية الطفل وعلى قدرته على تحمل مسؤولة الأخطاء التي يرتكبها، وقد تجعله في الكثير من الأحيان يتبنى سلوكيات منحرفة تلازمه مدى الحياة كاحتراف الكذب أو السرقة.

وأكدت المختصة السعودية في علم النفس هبة ناصر أحمد بدوي أن بعض الأمهات يندفعن إلى الاعتداء على أبناء الآخرين في المناسبات الأسرية أو المنزهات والأماكن العامة حين

يخطئون، ويبررن ذلك بأن أطفالهن لا يمكن أن يرتكبوا الأخطاء، مشددة على ضرورة أن يتجنب الوالدان تبرير تصرفات الطفل دائماً، ولا بد من تعديل السلوك الخاطئ حتى لو كان أمام الآخرين، ولكن بطريقة جيدة لا تجرح الطفل، بل لا بد أن تظهر للطفل خطأ، وعدم تبريره بشكل يجعله يتماهى في التصرفات والسلوكيات الخاطئة، ولا يميز بين الصواب والخطأ، فعلى الوالدان أن يرشدا الأبناء بطريقة سليمة تربوية صحيحة.

تغليب العاطفة على العقل في تربية الأبناء والتعامل معهم يتسبب في تدمير الطفل وعدم قدرته على مواجهة المجتمع

وأضافت أن هناك سلوكيات تنتج من الأبناء حال تكرار جملة التبرير تلك، فقد يزيد الطفل من التصرفات والسلوكيات الخاطئة عمداً واستناداً إلى أن الوالدان قد يدافعان عنه في جميع الحالات. ولفتت إلى أنه في بعض الحالات قد يظهر بعض الأبناء سلوكاً عكسياً إيجابياً، لأنهم يحاولون إثبات أنهم

اختلاق أعذار للطفل يوجهه نحو السلوك الخاطئ

أفضل الأبناء، فعلى الطفل أن لا يكرر هذا التصرف مرة أخرى، حيث أن جملة التبرير قد تغير سلوكه وتجعله يظهر الإيجابيات ويخفي السلبيات والسلوكيات الخاطئة، إلا أن الأغلبية قد يتمادون في إظهار السلوك السيء، ويعاندون مستندين إلى دفاع الوالدان عنهم حتى في السلوك الخاطئ. وكشف علماء النفس أن اعتبار الأبناء خالين من الأخطاء والعيوب خطأ يقع فيه الكثير من الآباء والأمهات، كما أن تقنيم الزائدة لا تقل خطورة عن القسوة والصرامة، منبهين إلى أن المغالاة في الرعاية والدلال تجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة.

وقالوا إن تغليب العاطفة على العقل في تربية الأبناء والتعامل معهم يتسبب في أحيان كثيرة في تدمير الطفل وعدم قدرته على مواجهة المجتمع وانظمته التي تمنعه من التصرف على هواه. وأوضح المختصون أن اختلاق أعذار للطفل يجرمه من الشعور بالندم على خطئه، لافتين إلى أن الطفل يحتاج إلى الشعور بالندم حتى يدرك خطأه ويحاول عدم تكراره مرة أخرى. أما عندما يسمع أنه تدافع عنه ويختلق له أعذاراً في محاولة منها لتجنب الإحراج الذي سببته

تزايد معدلات العنف الجنسي والأسري في فرنسا

باريس - رغم تراجع معدلات الجريمة عموماً في فرنسا عام 2020 بفعل جائحة كوفيد - 19 وتدابير الإقفال العام، استمرت معدلات العنف المنزلي والجنسي لاسيما الاغتصاب في الازدياد، بحسب تقرير سنوي أول لوزارة الداخلية الخسيس.

وأكدت إدارة الإحصاء في الوزارة أن "معظم مؤشرات الجرائم التي سجلتها الأقسام المختصة في الشرطة والدرك تراجعت بشكل حاد عام 2020" في "السياق الاستثنائي" الناجم عن الجائحة والذي شهد مرحلتين إقفال عام. إلا أن أبرز الاستثناءات لهذا الاتجاه تمثلت في الزيادة التي شهدتها للعام الثالث تواليًا جرائم الاغتصاب، التي ارتفعت بنسبة 11 في المئة، والعنف المنزلي التي زادت بنسبة 9 في المئة. ويندرج الاغتصاب الذي كان زاد بنسبة 19 في المئة عام 2019 و18 في المئة عام 2018، ضمن جرائم العنف الجنسي التي شهدت ارتفاعاً إجمالياً بنسبة 3 في المئة في 2020، بعدما كانت زيادتها بلغت 12 في المئة عام 2019 و19 في المئة عام 2018.

ولاحظت الوزارة أن الزيادة الكبيرة في العنف الجنسي المسجلة في السنوات الأخيرة، تعود إلى تغيير في سلوك الضحايا الذين باتوا أقل تردداً في تقديم شكاوى.

وشهدت فرنسا ارتفاعاً في العنف المنزلي بشكل غير مسبق في أنحاء البلاد في غضون الأسبوع الأول من تدابير الحجر الصحي العام، لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث توالى شكاوى تعرض النساء لضرب وحوادث العنف الأسري بأكثر من 30 في المئة خاصة في باريس، نتيجة بقاء الزوجين أطول فترة ممكنة في المنزل. وقالت وزيرة العدل الفرنسية للمساواة بين الجنسين مارلين شبايا إن "المؤشرات تؤكد أن نسبة العنف المنزلي ارتفعت بشكل قياسي منذ بداية الحجر المنزلي في 17 مارس الماضي بنسبة 32 في المئة، ومن المتوقع أن ترتفع بشكل أكبر".

جمال

العناية السليمة بالبشرة الدهنية

برلين - أوردت مجلة "أل" أن المرأة صاحبة البشرة الدهنية تعاني من زيادة إفرازات الدهون، التي تترك على البشرة طبقة لامعة قبيحة المظهر، كما أنها تتسبب في انسداد المسام، ما يؤدي إلى ظهور البثور والرؤوس السوداء وغيرها من الشوائب، فضلاً عن شحوب البشرة. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال، أنه يمكن مواجهة هذه المشكلات الجمالية من خلال العناية السليمة بالبشرة، حيث ينبغي تنظيف البشرة بمعدل مرتين يومياً، وذلك بواسطة جل لطيف أو رغوة تنظيف ذات أس هيدروجيني (pH) محايد.

وبعد تنظيف البشرة ينبغي استخدام تونر يحتوي على نسبة من الكحول لتطهير البشرة وحمايتها من الالتهابات. ويمكن أيضاً استخدام مستحضر تقشير بمعدل مرة كل أسبوع، حيث يعمل مستحضر التقشير على تخلص البشرة من الدهون الزائدة وقشور الجلد الميتة، كما أنه يعمل على فتح المسام وتخليصها من البثور والرؤوس السوداء والشوائب. كما تحتاج البشرة الدهنية إلى مستحضرات عناية لا تحتوي على نسبة كبيرة من الدهون. ومن الأفضل هنا استخدام مستحضرات عناية تعمل على ترطيب البشرة من ناحية ولا تتسبب في انسداد المسام من ناحية أخرى. وتعد المستحضرات المحتوية على الكافيين مناسبة جداً لهذا الغرض. وللزيادة من العناية يمكن أيضاً تطبيق ماسكات الوجه للتخلص من الدهون الزائدة. ومن الأفضل هنا استخدام الطمي الطبي، حيث إنه يعمل على ضبط عملية إفرازات الدهن.



الزيارات الافتراضية حاجة معنوية ونفسية ملحة

تهزم قسوة التباعد الاجتماعي

والحفاظ على خصوصية الزيارة وأدائها، لمعايير صحية وقائية صارمة". ومن جانبه يرى رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة اليرموك في الأردن الدكتور عبد الباسط العزام، أنه مثلما أثرت ظروف كورونا على الكثير من قواعد السلوك العامة المرتبطة بالمظاهر الاجتماعية المتعارف عليها، ألفت الجائحة بظلالها كذلك على طبيعة الفضاء التواصلي، الذي كان قبلها مباشراً، فحولته إلى فضاء افتراضي هجين وجديد.

ونبه إلى أن الزيارات المباشرة، هي الأكثر قدرة على رصد الانطباعات والأفكار المتبادلة، مهما بلغت قوة التواصل عبر الشاشات الرقمية، مضيفاً أن عملية التفاعل المباشر قد أصيبت بمقتل مهما حاولنا التخفيف من آثار الجائحة على التواصل الإنساني المباشر. ويستدرك قائلاً "أما وأنا نعيش والعالم أجمع حيثيات فترة استثنائية على أكثر من صعيد، فليس لنا إلا أن نسائر الواقع بالاتكاء على الزيارات الافتراضية، لتحقيق حاجة اجتماعية، معنوية مُلحة في التلاقي بين الناس، لافتاً إلى أن تلك الزيارات سدت إلى حد ما، من فجوة غياب اللقاء المباشر". ويؤكد العزام أن الزيارة الافتراضية شأنها شأن المباشرة، من المستحسن أن ترتبط بهدف واضح يرهن بوقت زمني محدد، وسط التحلي بلباقة الحديث

في ظل كورونا"، إن تحول نمط الحياة الاجتماعية على صعيد الزيارات من واقعية إلى افتراضية، هو مضا للفترة البشرية القائمة على طبيعة العلاقات بين الناس، إذ أن الإنسان فطر على تبادل الخبرات والأفكار عبر اللقاءات المباشرة، ولم يعتد استبدال ذلك بالحديث عبر الأجهزة اللوحية وشاشات جامدة". وأضاف موضحاً "باستبدالنا القسري للزيارات لشكل لم نعتد عليه سابقاً، فإن هناك فجوة عمرية مُقدرة، وهي فجوة كبار السن التي لا تعرف مواقع التواصل الاجتماعي، قد حُيدت عن دورها الطبيعي

في ظل كورونا"، إن تحول نمط الحياة الاجتماعية على صعيد الزيارات من واقعية إلى افتراضية، هو مضا للفترة البشرية القائمة على طبيعة العلاقات بين الناس، إذ أن الإنسان فطر على تبادل الخبرات والأفكار عبر اللقاءات المباشرة، ولم يعتد استبدال ذلك بالحديث عبر الأجهزة اللوحية وشاشات جامدة". وأضاف موضحاً "باستبدالنا القسري للزيارات لشكل لم نعتد عليه سابقاً، فإن هناك فجوة عمرية مُقدرة، وهي فجوة كبار السن التي لا تعرف مواقع التواصل الاجتماعي، قد حُيدت عن دورها الطبيعي



تبادل قسري

عمان - تُصر المرأة الخمسينية وفاء من الأبن على تطوع التكنولوجيا للحفاظ على تواصل العلاقات بين الناس كما ينبغي، حيث تحرص على القيام بزياراتها الافتراضية الرقمية للأهل والأصدقاء، بعد أن حرمتها ظروف كورونا من الزيارات واللقاءات المباشرة. وفي الوقت الذي حرقت فيه تداعيات كورونا الزيارات الاجتماعية المباشرة عن مسارها الاعتيادي، وجدت وفاء وغيرها، في الزيارات الافتراضية، عبر تقنية المكالمات المرئية "الفيديو كول" ملاذاً يهزم قسوة التباعد الاجتماعي، ويلون أيامها بطيف من تواصل "عابر لكورونا".

وقالت لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إنها تستعد للزيارة الافتراضية كما لو أنها حقيقية، وتعتبرها حاجة معنوية ونفسية مُلحة، تمدها بالقوة والصبر على متغيرات ظروف الجائحة. وأكد خبراء أن "رقمنة الزيارة" هي ضد الطبيعة البشرية التي تهوى اللقاء المباشر، ولكنها الحل المتاح في الوقت الحالي، إلى أن تعود الحياة إلى طبيعتها، مشددين على أهمية التعامل مع الزيارة الافتراضية كما لو أنها واقعية، مع الالتزام بآدابيات التواصل والأخلاق العامة وحفظ المجالس واحترام أوقات الناس وخصوصياتهم. وقال عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة الدكتور حسين محادين بشأن تشخيص "غربة التحول الاجتماعي